الاقتصاد الاخضر من منظور الفكر الاقتصادي الاسلامي

أ.م.د. كامل عبد القادر حسين
جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

يُعد ظهور الاقتصاد الاخضر استجابة لأزمة بيئية ملحة، ناتجة عن التلوث الذي طغى على بيئتنا بمختلف تصنيفاتها البرية، والبحرية، والجوية، ولما كانت الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان، حسب عقيدتنا نحن المسلمين، كان لابد وان نجد في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية ما يعزز ويدعم الحفاظ على البيئة بأي صورة كانت، ومنها الاقتصاد الاخضر، لذلك حاولنا في بحثنا هذا ان نبين الاسس، والاهداف، والغايات التي يقوم عليها الاقتصاد الاخضر مستنيرين بالايات القرآنية والاحاديث النبوية التي تدعم العمل في هذا الاتجاه، وقد قسمت البحث الى مبحثين، تناولت في المبحث الاول مفهوم الاقتصاد الاخضر واهدافه وتحدياته والنصوص الواردة في ذلك، فيما تناولت في المبحث الثاني التجارب الناجحة في هذا المجال، وامكانية التحول نحو الاقتصاد الاخضر، ثم ختمت البحث باهم النتائج والتوصيات.

المقدمة:

الاسلام نظام شامل لحياة الناس، يتناول جميع مفاصلها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، الدنيوية والاخروية، فما من مشكلة تظهر إلا وفي نصوص الوحي من الكتاب والسنة النبوية، وما استنبطه فقهاء الامة من هذين المصدرين ما يبين العلاج لهذه المشكلة، إما بالتفصيل، أو بالخطوط العريضة لحلها، ولما كان مصطلح الاقتصاد الاخضر ظهر نتيجة لمشكلة قائمة تتمثل بالتلوث البيئي، واثاره السيئة على الانسان والحيوان والنبات، كان هذا البحث الذي يبين الاسس والقواعد التي يقوم عليها الاقتصاد الاخضر وفق المنظور الاقتصادي الاسلامي.

المبحث الاول: مفهوم الاقتصاد الاخضر واهدافه، وتحدياته.

سنتناول في هذا المبحث الاقتصاد الاخضر من حيث المفهوم، والاهداف المراد تحقيقها، والتحديات التي تواجه تطبيقه، وكالآتي:

المطلب الاول: مفهوم الاقتصاد الاخضر.

لما كان الاقتصاد الاخضر ظهر نتيجة التلوث البيئي المتمثل بزيادة الانبعاثات الكاربونية الناتجة عن الصناعات القائمة على مصادر الطاقة الغير متجددة كالفحم والبترول والوقود التي تتميز بالنفاد في الاجل المنظور الذي ادى الى تغير المناخ، فلا يوجد الى الان تعريف متفق عليه لهذا الاقتصاد، إلا ان برنامج الامم المتحدة للبيئة عرفه بأنه:" الاقتصاد الذي يؤدي الى تحسين رفاه الانسان، وتحقيق الانصاف الاجتماعي،

ويسهم في الحد من المخاطر الناجمة عن تدهور النظم البيئية، وندرة الموارد الايكولوجية"[١]، وعُرف كذلك بأنه "اقتصاد يعتمد على التنمية الخضراء، يقوم على اساس احترام البيئة، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية"[٢]؛ فهو يعتمد بالأساس على الاستخدام الامثل للموارد والطاقات المتاحة، بحيث تكون الانشطة الاقتصادية متوائمة مع البيئة، وطريقاً لتحقيق التنمية المستدامة، أما على مستوى الواقع الميداني فعُرف الاقتصاد الاخضر بأنه:" اقتصاد يوجه فيه النمو في الدخل، والعمالة بواسطة استثمارات في القطاعين العام والخاص، من شأنها أن تؤدي الى تعزيز كفاءة استخدام الموارد، وتخفيض انبعاث الكاربون، والنفايات، والتلوث، ومنع خسارة التنوع الاحيائي، وتدهور النظام الايكولوجي"[٣][٤]، وهذه الاستثمارات تلبي حاجة السوق من السلع والخدمات الخضراء، على ان تكون الاسعار متوافقة مع التكاليف البيئية، بحيث لا ترهق كاهل الطبقة الفقيرة في المجتمع، كما عُرف بأنه:" نظام انشطة اقتصادية تتعلق بإنتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات، ويُفضي في المدى البعيد الى تحسّن رفاه البشر، ولا يُعرّض في الوقت نفسه الاجيال المقبلة الى مخاطر بيئية، أو حالات نادرة إيكولوجية كبيرة"[٥]؛ والاقتصاد الاخضر وفق هذا التعريف يقوم على الفصل بين استخدام الموارد والتأثيرات البيئية، وبين النمو الاقتصادي، مع زيادة كبيرة في الاستثمارات في القطاعات الخضراء لتحقيق الرفاهية الاقتصادية.

أما في الاقتصاد الاسلامي فلم يطلع الباحث على تعريف خاص للاقتصاد الاخضر، فيمكن له(الباحث) ان يعرف الاقتصاد الاخضر من وجهة نظر الفكر الاقتصادي الاسلامي بأنه:(ذلك الاقتصاد الذي يساعد على تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للإنسان، والحفاظ على البيئة، بما يتوافق مع الرؤية الاسلامية للإنسان، والحياة، والبيئة).

المطلب الثاني: اهداف الاقتصاد الاخضر.

يسعى الاقتصاد الاخضر من وجهة نظر الاقتصاد الاسلامي الى تحقيق مجموعة من الاهداف الاستراتيجية المتعلقة بالبيئة التي عاث فيها الانسان فساداً، بعيداً عن منهج الله في الارض، وهذه الاهداف لا تختلف من حيث الجوهر عن اهدافه في الاقتصاد الوضعي، واهم هذه الاهداف هي:

أولاً/ الحفاظ على البيئة وتحقيق تنمية مستدامة.

الحفاظ على البيئة: لم تحضَ البيئة بأية اهمية تذكر من قبل الدول المتقدمة ومنظماتها الدولية لحين انتشار ظاهرة الاحتباس الحراري، وما رافقها من تغير مناخي على مستوى العالم، بالاضافة الى الظواهر السلبية الاخرى التي اثرت على الاحياء البرية والبحرية، مما جعل المنظمات الدولية تطلق صرخة النذير لحماية البيئة، على العكس من الاسلام الذي سعى من اول يوم الى عمارة الارض بما يتوافق مع الحفاظ على البيئات بأنواعها الثلاثة(البرية والبحرية والجوية) وفق مبدأ الاستخلاف والتسخير، قال تعالى: آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير [٦]، والمستخلف بمنزلة الوكيل، لا يتصرف إلا بأذن موكله، ووفق مرضاته، لذلك جاءت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية تحث وتؤكد على عمارة الارض والابتعاد عن كل ما يضرها، قال تعالى: وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو

أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب [٧]، ومقتضى الاستعمار في الارض وجوب عمارتها بالزراعة والصناعة والسعي فيها، وكل ما من شأنه الحفاظ عليها واستخراج خيراتها، وعدم الاضرار بها[٨]، وعدم إفسادها بأي نوع من انواع الافساد، قال تعالى: وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين [٩]، وقوله تعالى: واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين [١٠]، فنهى الله عن كل ما يؤدي الى الاضرار البيئة وافسادها، وطلب السعي في عمارتها، واستخراج خيراتها بما يتوافق مع مبدأ خلافة الانسان في الارض.

وجاءت السنة النبوية لتؤكد هذا المعنى، يقول الرسولﷺ:" من احيا ارضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق"[١١]، حيث شبه الرسولﷺ عمارة الارض بالحياة وتعطيلها بالموات، وفي هذا دليل على المدى البعيد الذي وصلت اليه الشريعة الاسلامية في تحفيز الهمم لعمارة الارض، وطلب نمائها، واستثمار خيراتها، وعدم الاضرار بها[١٢]، حتى وصل الامر الى الاهتمام بالجانب الرياضي للإنسان مع المحافظة على البيئة، يقول الرسولﷺ:" علِموا أبنَاءَكُم السِباحة والرَّمي، والمرأة الْمِغزل"[١٣]، حيث يشير الحديث الى اهمية تعلم السباحة ومن مقتضيات تعلمها المحافظة على البيئة البحرية.

ولا يكون التعمير والنماء والاستثمار إلا من خلال الحفاظ على البيئة عن طريق نوعين من الحماية: الحماية من التلف، والحماية من التلوث.

أما حماية البيئة من التلف المتمثل بنوعين، احدهما الإتلاف المفضي إلى عجز البيئة عن التعويض الذاتي لِما يقع إتلافه، فيؤول إلى الانقراض، والآخر الإتلاف في استخدام مواردها، ولو كان ذلك الإتلاف استهلاكا في منفعة[١٤]، وقد طلب الشارع صيانة البيئة من هذين النوعين من التلف، المفضي الى خلل بيئي يعطل كفاءة البيئة عن توفير مستلزمات الحياة.

ومن النصوص القرآنية الناهية عن إتلاف البيئة بنوعيه قوله تعالى: وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد [١٥]، والآية تُبين إهلاك كل حي من الحرث الذي هو موضع الزرع والانبات، ومن النسل الذي هو امتداد للحياة البشرية، وان الانسان هو السبب فيما تعانيه البيئة من تدهور واتلاف، يقول تعالى: ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون [١٦]، فكلما ابتعد الانسان عن هداية رب العالمين، كانت النتيجة إفساد الحياة على الارض، بكل ما تحويه من حياة بيئية انسانية، وحيوانية، ونباتية[١٧].

واما نصوص السُنة فهناك احاديث كثيرة نهى فيها النبي عليه الصلاة والسلام عن اتلاف البيئة، فقد نهى الرسولﷺ عن إتلاف الحيوان دون وجه منفعة: "من قتل عصفورا عبثاً عجَّ إلى الله ﷻ يوم القيامة، يقول يا

رب: إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني في منفعة"[١٨]، ويقولﷺ:" دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض" [١٩].

ثم يعطي الرسول ﷺ صورة مناقضة للصورتين الاوليين فيقول: "بينما كلب يُطيف بركية[٢٠]، كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل، فنزعت موقها[٢١] فسقته، فغُفر لها به"[٢٢]،هاتان الصورتان تُبينان الجزاء الدنيوي والاخروي الذي يلحق الانسان جراء التلاعب بالبيئة التي تحيط به، وان هذا الجزاء ليس دنيوياً فقط من خلال تلف البيئة المحيطة بالإنسان، ومدى الضرر الذي يلحق به جراء العبث بها، وانما هناك جزاء أُخروي وهو العقاب على فعلته، كون هذا الحيوان من مخلوقات الله، فلا يجوز التعرض له، إلا وفق ما امرت به الشريعة الاسلامية[٢٣].

أما حماية البيئة من التلوث، فأبين حديث ما جاء في تطهير الأماكن الخاصة والعامة، من قوله ﷺ: "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، والظلِّ، وقارعة الطريق"[٢٤]، ولمّا كانت هذه المواطن الثلاثة تكثر فيها حركة الناس فتزيده انتشاراً، يكون البراز أكثر تلويثا للبيئة، فورد النهي عنها منعاً للتلوّث، وخصوصاً في الصيف حيث الحرارة العالية التي تساعد على سرعة تفسخ البراز، وانتشار الجراثيم والفايروسات التي تؤثر على الصحة العامة، ومثله في المعنى حديث: " لا يبولنَّ أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثُمَّ يغتسل فيه"[٢٥]، كون الماء الراكد يكون مرتعاً لمختلف الجراثيم المسببة للعديد من الامراض، وتكون نتيجته تلوث المياه ونجاستها[٢٦]، وكذلك الحال في حديث النبيﷺ: "إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعاً"[٢٧]، بمعنى ان يتخير لبوله موضعاً تمحى آثاره بسرعة، لئلا يتلوث طريق الناس، وكذلك لئلا تتنجس ملابسه، فيكون الضرر عاماً للناس، وخاصاً لنفسه[٢٨]، ووصل الامر في الاسلام الى عدم الاضرار بالبيئة بأدنى صور الاذى، جاء ذلك في تمثيل الرسول ﷺ بصورة تُعد من أدنى صور الحماية في قولهﷺ:﴿ الايمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الايمان﴾[٢٩]، والأذى لفظ عام يشمل جميع انواع الاذى من رمي القاذورات، والنفايات في طريق الناس، وسواء كان هذا الطريق برياً، أو بحرياً، أو جوياً[٣٠].

تحقيق تنمية مستدامة: عرف البنك الدولي التنمية المستدامة بأنها: " تلك التنمية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص الحالية للأجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل، أو زيادته المستمرة عبر الزمن"[٣١]، كما عُرّفت التنمية المستدامة بأنها:" التنمية التي تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي، دون المساس بقدرة الاجيال القادمة على تحقيق اهدافها، وتركز على النمو الاقتصادي المتكامل المستدام والاشراف البيئي، والمسؤولية الاجتماعية"[٣٢]، من التعريفين السابقين يتبين لنا أنّ التنمية المستدامة لها ابعاد ثلاث: البعد البيئي، والاقتصادي، والاجتماعي، وهذه الابعاد متداخلة مع بعضها، ولا يمكن فصلها، أما البعد البيئي فيتعلق بالحفاظ على البيئة، وقد تناولناه في الفقرات السابقة، واما البعد الاقتصادي فيتمثل في تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة، بما يُحسّن من مستوى الافراد، ويحافظ على مستوى معين من التوازن بين النمو الاقتصادي المستديم، وكفاءة رأس

المال، والعدالة الاقتصادية، وتوفير واشباع الحاجات الاساسية لأفراد المجتمع، دون التأثير السلبي على حق الاجيال القادمة في تحقيق مستوى لائق من المعيشة، من خلال الاستفادة من ثروات البلد.

وأما البعد الاجتماعي فيتمثل في أن الانسان هو جوهر التنمية، وهدفها النهائي، ويتضح ذلك من خلال الاهتمام بتحقيق العدالة الاجتماعية لأفراد المجتمع كافة، ومكافحة الفقر، والاهتمام بالطبقات الفقيرة والارتقاء بها، وتوفير الخدمات الاجتماعية للمحتاجين لها، وأوضح مثال على تحقيق هذين البعدين(الاقتصادي والاجتماعي) في الفكر الاقتصادي الاسلامي حينما اوقف الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارض السواد في العراق، ولم يوزعها على المقاتلين، ولما سُئل عن ذلك، اجاب: فما لمن جاء بعدكم من المسلمين[٣٣]، حيث تستفيد الاجيال الحاضرة من خراج الاراضي التي تركت في ايدي اصحابها إذ هم اعلم بزراعتها وادارتها والاهتمام بها، والاهتمام بالأجيال القادمة من خلال بقاء اراضي الخراج موقوفة في المصالح العامة للدولة، وتحقيق الاستثمار الامثل لها، وعمل المشاريع الاستثمارية المستقبلية، بما يوفر العيش الكريم لتلك الاجيال، ومن ثم تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية بين الاجيال المختلفة[٣٤].

وتتميز التنمية المستدامة بمجموعة من الخصائص منها[٣٥]:

١. البعد الزمني هو الاساس في هذا النوع من التنمية، فهي تنمية طويلة الأمد، تنطلق من تقدير الامكانات الاقتصادية والاجتماعية المتاحة، والتخطيط لأطول مدة زمنية يمكن من خلالها التنبؤ بالمتغيرات المتوقع حصولها.

٢. توفير احتياجات الافراد من المأكل والمشرب والملبس والتعليم والخدمات الصحية، وكل ما يتعلق بتحسين حياة الناس الاقتصادية والاجتماعية من أُولى اولويات هذا النوع من التنمية.

٣. هي تنمية تسعى للمحافظة على العناصر والمركبات الاساسية للبيئة المحيطة بالانسان، وعدم استنزاف الموارد الطبيعية الموجودة فيها، والحفاظ على التنوع الاحيائي، والعمليات الاحيائية في المحيط الحيوي بما يضمن استمرار الحياة.

٤. تنمية متكاملة قائمة على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد المتاحة، واتجاهات الاستثمار الاقتصادي والتكنولوجيا، بحيث تعمل جميعها في تناسق وانسجام داخل المنظومة البيئية لتحقيق تنمية متواصلة على المستوى البعيد.

٥. مراعاة حق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية، وعدم الاضرار بها، وتوفير استحقاقها من تلك الثروات.

ثانياً/ توفير الصناعة الخضراء والمؤسسات الصديقة للبيئة.

لتحقيق اقتصاد أخضر لابد من تغيير انماط الانتاج والاستهلاك المتبعة بما يتوافق مع تنمية صديقة للبيئة، وذلك من خلال تبني مشروعات تعني بالاستدامة، مثل الانتاج النظيف، والاستهلاك الرشيد، والزراعة العضوية من خلال زيادة المساحة الخضراء في جميع الدول، وانتهاج سياسات تنموية محكمة وخصوصاً في مجال الطاقة بما يقلل من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وزيادة استخدام الطاقة المتجددة، واستعمال الادوات الزراعية المتطورة في مجال الانتاج الزراعي بحيث تقل الكلف الانتاجية مع زيادة في الايراد الزراعي، وفي هذا يقول الرسول ﷺ: " إن قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة، فإن استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها، فليفعل"[٣٦]، في الحديث الحث على الغرس والزرع والتشجير، التي هي مقدمات الصناعة من حيث توفير المواد الاولية لها، وتوسيع الرقعة الخضراء، والمحافظة على المحيط الحيوي للإنسان حاضراً ومستقبلاً، حيث ان مصير بني البشر مشترك فلابد من ان تكون التنمية الصناعية من معامل ومصانع وما شاكلها تستخدم وسائل انتاجية خضراء.

فلابد عند التخطيط من مراعاة التوازن البيئي في استثمار الارض وعمارتها وفي هذا يقول سبحانه وتعالى: والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون [٣٧]، والتوازن يقتضي استثمارها دون اسراف أو تبذير، ودون تغيير يلحق ضرراً بالبيئة، كما يشمل التخطيط البيئي التنمية، والتي من مفهومها التطوير إلى الأفضل، فضلاً عن شمولها للحفظ الذي يعني الإمداد بما يضمن استمرار القيام، ويدرأ أسباب النقص في الإنتاج، يقول الرسولﷺ : " الناس شركاء في ثلاث: الكلأ والماء والنار"[٣٨]، والكلأ يشمل بعمومه جميع الاراضي الزراعية، والصالحة للزراعة التي يحتاجها الناس في التنمية الزراعية، والماء يشمل جميع مصادر المياه المستخدمة في الزراعة والصناعة، والنار تشمل جميع مصادر الطاقة المستخدمة في التنمية الصناعية، وهذا الترابط ما بين هذه الثلاث(الكلأ والماء والنار) تقتضي استخدام مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الماء والرياح في عملية التنمية الاقتصادية الخضراء، بحيث تحافظ على الثروة الزراعية والحيوانية، للاجيال القادمة كما استفادت منها الاجيال الحاضرة[٣٩]، وذلك من خلال اتباع سياسة صناعية عالمية واقليمية ووطنية تدعم الاستدامة البيئية، وفي حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه: "وَجَدَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ شَاةً مَيِّتَةً، أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بجِلْدِهَا؟ قالوا: إنَّهَا مَيْتَةٌ: قالَ: إنَّما حَرُمَ أكْلُهَا.[٤٠]، اهمية انشاء معامل تدوير النفايات، والاستفادة مما يمكن الاستفادة منه، حيث يمكن انتاج الاسمدة المستخدمة في الزراعة، والمعادن المركزة، والصناعة الدوائية والتحويلية من هذه النفايات، إذ أن أكثر من ٥٠% من النفايات يتم القائها في المياه، وما تخلفه من انبعاثات

سامة تؤدي الى تلوث المياه، وتأثير ذلك على الثروة البحرية[٤١].

كما بيّن النبيﷺ أن هذه النفايات(الحيوان الميت يُعد من النفايات) والقمامة فيها ما يمكن اعادة تدويره كجلد الميتة وشعرها، ثم ارسال ما تبقى منها مما لا يُستفاد منه الى مكب النفايات لطمره صحياً، أو ارساله الى افران خاصة لحرقها تنشأ لهذه الغرض، يمكن توليد طاقة كهربائية منها تغذي المدن والتجمعات السكانية، وهذه احدى الصناعات الخضراء الصديقة للبيئة.

ويجب ان يترافق ذلك مع انشاء وتأسيس مؤسسات صديقة للبيئة يقع على عاتقها تخطيط وتنفيذ برامج العمل البيئية(انشاء مجلس اعلى للبيئة والتنمية المستدامة)، ودعم شبكات مراقبة ومتابعة الانظمة البيئية(انشاء مرصد وطني للبيئة وتنمية مستدامة)، وتطوير المؤسسات الهندسية الخاصة بالبيئة(كإنشاء وكالة وطنية للنفايات، ومركز لتنمية الموارد البايولوجية)[٤٢]، وهذه جميعاً تدخل ضمن المصالح الاقتصادية التي يجب تحقيقها في الفكر الاقتصادي الاسلامي.

ان الاستثمار في الاقتصاد الاخضر سوف يحسن الاداء الاقتصادي على المدى البعيد، ويجعل النظام البيئي قادر على تقديم منافع اقتصادية اكبر، ويزيد من اجمالي الثروة العالمية، وتحسين الدخل العالمي، ويقلل من الفجوة بين الفقراء والاغنياء، ويحقق عدالة اجتماعية بين افراد المجتمع.

ثالثاً/ تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة: ان مصطلح التنمية الاقتصادية من المصطلحات المعاصرة التي لم تُعرف في الفكر الاقتصادي الاسلامي عند علمائنا السابقين، انما بحثت تحت مصطلح (عمارة الارض) وهو من حيث المفهوم اوسع من مصطلح التنمية، إذ يحمل مضمون التنمية الاقتصادية، ويزيد عليه، فهو عمارة في مختلف نواحي الحياة[٤٣]، واما مفهوم التنمية فقد بُحث تحت مصطلح(رغد العيش أو الرفاه الاقتصادي)[٤٤]، وقد حاول المعاصرون من علمائنا تعريف التنمية الاقتصادية من منطلق اسلامي بأنها: " تحقيق الانسان درجات متزايدة من السيطرة على الموارد المتاحة في الكون، والتي سخرها الله تعالى لخدمة الانسان، وذلك لتحقيق تمام الكفاية، وهو ما يتناسب مع متوسط المعيشة السائد في المجتمع المسلم"[٤٥]، حيث يتبين لنا من التعريف ان غاية التنمية وهدفها الاساس هو تحقيق حد الكفاية لأفراد المجتمع.

ولا يمكن تحقيق التنمية الاقتصادية دون الادارة الكفؤة التي تتميز بالرشد والعقلانية في وضع الخطط الاقتصادية، بحيث يصرف المال في وجهه الصحيح، وفي هذا يقول الرسولﷺ: " إن هذا المال خضرة حلوة، فمن اخذه، ووضعه في حقه، فنعم المعونة هو، ومن اخذه بغير حقه، كان كالذي يأكل، ولا يشبع"[٤٦]، والحديث الشريف فيه إشارة إلى اهمية التخطيط الاقتصادي في جمع المال وانفاقه في وجوهه المشروعة حسب الاهمية والحاجة، حتى تتحقق الاهداف، والسياسات الاقتصادية الموصلة الى تحقيق التنمية الاقتصادية.

وهكذا فإن التنمية الاقتصادية هي عملية حضارية شاملة لمختلف نواحي الحياة الانسانية وفق المنظور الاقتصادي الاسلامي، وان الاقتصاد الاخضر احد الوسائل التي تساعد على تحقيق هذه التنمية.

رابعاً/ القضاء على الفقر وتوفير وظائف خضراء.

يُعد الفقر من المشاكل العالمية التي تُعاني منها الدول جميعاً، فلا تكاد تخلو منها دولة، على اختلاف في مستوياتها ونسبها، حتى اصبحت تُعد ظاهرة اجتماعية ذات امتدادات اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية بصور واشكال متعددة، دلالة على انعدام العدالة الاجتماعية، من خلال عدم تكافؤ فرص التعليم والرعاية الصحية، وفرص العمل، لذلك يساهم الاقتصاد الاخضر في التخفيف من حدة الفقر، عن طريق ايجاد وظائف خضراء مستدامة صديقة للبيئة، كتدوير النفايات، واعادة استخدام المخلفات الصناعية والزراعية، وانشاء اماكن خاصة لإلقاء القمامة، بما تخلفه من مخلفات صلبة، وروائح كريهة، تورث الامراض، وتؤثر على الصحة العامة، لذلك كانت مواضع القاء القمامة(المزابل) في زمن الرسولﷺ في اماكن بعيدة عن المدينة، في موضع مسجد الضرار الذي امر النبيﷺ بهدمه، وحرقه، واتخاذه مكان تلقى فيه الجيف والنتن والقمامة[٤٧].

ويمكن للاقتصاد الاخضر التخفيف من حدة الفقر من خلال:

١. بناء دور سكنية واطئة الكلفة، مع استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة في تزويدها بالكهرباء، وتوزيعها لمحدودي الدخل دون مقابل أو مقابل مبلغ الكلفة، مع امكانية تقسيطها لمدة طويلة تيسيراً للفقراء، وبعث روح الامل فيهم لعيش حياة كريمة، وفي هذا يقول الرسولﷺ:" يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا"[٤٨].

٢. الاستثمار في اصول المال الطبيعي الذي يعتمد عليه الفقراء، والتركيز على صغار الملاك لزيادة ايراداتهم، وتحويلهم الى ملاك كبار يمكن ان يساهموا في انشاء صناعة خضراء صديقة للبيئة أذا رأوا جدواها الاقتصادية، ومساهمتهم في الزراعة الخضراء ضمن استراتيجية انهاء الفقر.

٣. الاستثمار في البنى التحتية المتعلقة بتوفير المياه النظيفة، وخدمات الصرف الصحي، والطاقة الجديدة بما يؤمن وظائف صديقة للبيئة وخصوصاً في المناطق الفقيرة، ومنخفضة الدخل التي تعاني من انتشار البطالة والامراض والجريمة[٤٩].

٤. الانتقال الى استخدام الوقود النظيف في قطاع النقل والمواصلات، والتوجه نحو النقل العام غير المعتمد على المحركات، دون الخاص الذي يعتمد على الوقود السائل(البنزين والكاز)، بما يوفر وظائف جديدة لقطاع العمل من جانب، ويحافظ على البيئة من جانب آخر[٥٠].

وفيما يتعلق بالتخطيط العمراني يجب ان يراعي مجموعة من الامور الواجب توفرها في بناء المدن لتحقيق تنمية مستدامة فعالة، منها[٥١]:

١. الابتعاد عن بناء المباني المريضة، التي تستهلك كمية كبيرة من الكهرباء لاعتمادها بشكل كبير على اجهزة التكييف والتبريد، واهمال التهوية الطبيعية.

٢. تصميم المباني بحيث تدخلها اشعة الشمس اطول فترة ممكنة، فهي من ناحية تقلل تكاليف الكهرباء المخصصة للإضاءة، ومن ناحية اخرى تقلل من الاضرار الجسيمة على صحة الانسان على المستويين النفسي والبدني الذي يتعرض فترات طويلة للإضاءة الاصطناعية.

٣. استخدام الطاقة النظيفة، كالطاقة الشمسية، في عمليات توليد الكهرباء على مستوى الدور، وكذلك على مستوى المدن، بما يقلل من التلوث في البيئة، وايجاد عمارة متوافقة معها.

٤. بناء مدينة خضراء تتوازن الحدائق فيها مع الجزء المبني منها، مع بنى تحتية آمنة.

وبصورة مختصرة ايجاد عمارة خضراء نظيفة متوافقة مع البيئة المستدامة، منتجة تنمية مستدامة تحافظ على مقومات الحياة الآمنة الصحية السليمة.

المطلب الثالث: التخطيط التكنولوجي واثره في التنمية المستدامة.

يُعد التخطيط التكنولوجي مرتكزاً اساسياً لأي نهضة تنموية مستدامة، تبدأ من الخطوات الاولى الى المراحل النهائية، عن طريق استخدام تكنولوجيا نظيفة، عديمة النفايات، لا تؤثر على البيئة بصورة سلبية، عن طريق وضع تخطيط اقتصادي صديق للبيئة، ذو تأثير طويل الامد على النشاطات الاقتصادية متوافقة مع الموارد المتاحة، والاحتياجات المستقبلية، يراعى فيها حق الاجيال القادمة في الاستفادة من نلك الموارد الطبيعية، دون المساس بالبيئة بأشكالها المختلفة، وهو ما يمكن تسميتها بالتكنولوجيا الخضراء، وتتلخص خطوات ذلك التخطيط بالاتي:

١. التخطيط لتقليل معدل استهلاك الطاقة، والتحول الى استخدام الطاقة النظيفة في المعامل والمنشآت الصناعية، كالطاقة الشمسية، وطاقة الرياح الذي يقلل من الاضرار البيئية، وكذلك يكون عديم الضرر على صحة الانسان والحيوان والنبات[٥٢].

٢. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة سرعة تدفق وتبادل المعلومات بين المستويات الادارية المختلفة، وكذلك بين المراكز العلمية في دول العالم[٥٣].

٣. التخطيط والعمل على ادماج التكنولوجيا الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية[٥٤].

٤. تشييد وتطوير بنية اساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تستوعب الاحتياجات المعاصرة، وتوفر قاعدة علمية مستقبلية تستثمر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة[٥٥].

٥. توفير الكادر البشري المتمرس في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال التخطيط لاستثمار الموارد البشرية، حيث يُعد العنصر البشري اهم عنصر في التخطيط التكنولوجي[٥٦].

المبحث الثاني: دراسة نماذج لدول العالم المتقدم والنامي في مجال الطاقة المتجددة

لبيان صلاحية وجَودة أية فكرة اقتصادية، أو اجتماعية مهما كان شكلها، أو مضمونها، لابد من نماذج تطبيقية تبين مدى صلاحية تلك الفكرة، ولما كانت الطاقة الجديدة والمتجددة النموذج الابرز للاقتصاد الاخضر الذي يحافظ على البيئة من خلال تنمية مستدامة، وكذلك دخول الطاقة المتجددة في المجالات الصناعية والزراعية الصديقة للبيئة، كان من المهم أن نأخذ نماذج عملية لتجارب دول استخدمت الطاقة المتجددة في صناعاتها ومدنها، لذلك سنتناول في هذا المبحث استخدام الطاقة المتجددة في الدول المتقدمة والنامية في مطلبين هما:

المطلب الاول: دراسة تجارب الدول المتقدمة في مجال استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة.

سنتناول في هذا المطلب دراسة تجارب دولتين من الدول المتقدمة في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة هما المانيا وسنغافورة:

الفرع الاول: تجربة المانيا.

تقع المانيا في وسط قارة اوروبا، حيث تبلغ مساحتها ٣٥٦٨٥٠ كيلومتر مربع، وعدد نفوسها حوالي ٨٢,٥٠٠,٠٠٠ نسمة، وتعتبر من الدول الصناعية المهمة على مستوى العالم، مما يعني ظهور مشكلات بيئية نتيجة المخلفات الصناعية لمصانعها ومنشآتها الحيوية، لذلك حاولت علاج تلك المشاكل باستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، ورفعت عام ٢٠١٠ شعار(Energiewende)، والتي تعني بالعربية (ثورة الطاقة)، حيث بلغ انتاج الطاقة من مصادر الطاقة الجديدة عام ٢٠١١ما يقارب ٢٠% من مجمل انتاج الطاقة في المانيا، بعد ان كانت ٦% فقط عام ٢٠٠٠[٥٧].

ان التحدي الاكبر الذي يواجه (ثورة الطاقة) هو في بناء محطات توليد الكهرباء من موارد متجددة للطاقة على نطاق واسع، وبكلف اقتصادية معقولة ومقبولة، مع عدم المساس بالطاقة الموجهة للصناعة الالمانية التي يتم الحصول عليها بأسعار مقبولة وبكميات معقولة، خصوصاً بعد السعي لاغلاق تسع مفاعلات نووية حتى عام ٢٠٢٢، خصوصاً بعد كارثة مفاعل (فوكوش ياما) النووي الياباني عام ٢٠١١ ، واعتمدت المانيا على اربع استراتيجيات لمواجهة النقص في الطاقة وهي[٥٨]:

١. الاستراتيجية الاولى: وتمثلت في التوسع في انشاء مزارع لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح، مع زيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، حيث قامت المانيا ببناء اثنان وعشرون الف طاحونة هواء توربينية في شمال البلاد بالقرب من شواطئ بحر الشمال حيث الرياح العاتية في تلك المنطقة، مما ولد احياناً طاقة كهربائية تفيض عن الحاجة، كما شجعت الحكومة الالمانية المواطنين في مدن الجنوب على تركيب الواح شمسية لتحويل الطاقة الشمسية الى كهرباء تستخدم في البيوت.

٢. الاستراتيجية الثانية: هي تطوير وانشاء بنى تحتية تتوافق مع السياسة الجديدة لانتاج الطاقة، حيث يقدر الخبراء ان كلفة هذا التحول والتطوير في البنى التحتية سيتراوح ما بين ١٢٥مليار دولار امريكي و٢٥٠ مليار دولار امريكي يتم انفاقها خلال ثمان سنوات، ورغم ضخامة المبلغ الا ان الصادرات التي توفرت للبلاد كانت بقيمة ١٢ مليار دولار قابلة للزيادة، مع تكنولوجيا خضراء وطاقة متجددة وصديقة للبيئة.

٣. الاستراتيجية الثالثة: الاعتماد على القطاع الخاص في تطوير (ثورة الطاقة)، حيث تقوم شركة (سيمنز) وشركة المانيا للطاقة(GE) بتطوير وسائل جديدة لتخزين الطاقة على نطاق واسع، حيث تم انشاء ٣١ محطة لتخزين الطاقة بواسطة الماء عبر البلاد، حيث يتم رفع المياه ليلاً الى خزانات في اماكن مرتفعة بتلك المحطات، ثم تركها لتهوي من تلك المرتفعات صباحاً لتدير قوة المياه المندفعة توربينات لتوليد الطاقة الكهربائية (كما في السد العالي بمصر).

٤. الاستراتيجية الرابعة: الاعتماد على الثروة البشرية المتمثلة بالعقول الابداعية، التي تقدم العديد من الحلول لمشاكل الطاقة، ومن هذه الحلول (مزارع الطاقة الافتراضية) التي ابتكرتها شركة(RWE) احدى كبريات الشركات الالمانية في محال الطاقة، حيث تعتمد تلك المزارع الافتراضية على برنامج حاسوبي ذكي يتحكم في العديد من مصادر الطاقة الصغيرة والمتنوعة، ومن خلال التنسيق فيما بينها تتحول الى مصدر ضخم للطاقة.

ويوجد في ألمانيا حاليا أكثر من ٣٠٠ ألف نظام لتوليد الطاقة الشمسية في مقابل مائة ألف كان تم التخطيط لها ضمن قانون الطاقة. ويمتلك هذه الأنظمة أصحاب المنازل والمزارعون والشركات، إن هذه الاستراتيجيات استطاعت توفير ٢٥٠ الف وظيفة قابلة للزيادة في السنوات القادمة.

الفرع الثاني: تجربة سنغافورة.

توجد سنغافورة في جنوب شرقي آسيا، بمساحة تُقدر بـ٧١٩ كيلومتر مربع، ويعتبر الاقتصاد السنغافوري واحداً من اسرع الاقتصاديات نمواً في العالم، حيث ارتفع الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد الى ٦٠ ألف دولار أمريكي، بعد ان كان لا يتجاوز ٣٢٠ دولار قبل خمسين سنة، وكان نصف السكان من الاميين، مما يجعلها سادس أكبر معدل للناتج المحلي للفرد في العالم، مع معدل بطالة لا يتجاوز ٢%، وتمتلك سوقاً حرة على درجة كبيرة من التطور والنجاح، وتُعد واحدة من المراكز التجارية الرائدة في العالم، ومقصد للاستثمارات الاجنبية.

وتستخدم سنغافورة الطاقة النظيفة في العديد من المشاريع الحيوية المرتبطة بحياة الناس، ومن اهم هذه

المشاريع:

- مشروع ادارة مياه الشرب والصرف الصحي نيووتر:

تواجه سنغافورة مشكلة تتمثل في افتقارها إلى إمدادات المياه العذبة، وهي تسعى لحل هذه المشكلة عن طريق إنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي بحيث تصبح صالحة للشرب باستخدام تقنيات الاغشية المتقدمة، ويطلق علي معالجة المياه في سنغافورة بالذهب الازرق، ولكون هذه الدولة الغنية تفتقر إلى مصدر حيوي للغاية، ألا وهو المياه، حيث تستورد سنغافورة يوميا ملايين اللترات من المياه العذبة عن طريق الأنابيب من ماليزيا المجاورة. وتعتبر هذه الكمية هائلة للغاية، حتى أن منظمة الغذاء العالمية صنفت سنغافورة ضمن "البلدان الفقيرة إلى المياه"، لذا فإن هذه الدولة في أمس الحاجة إلى بدائل، وقريبا ستغطي مياه الصرف الصحي المعاد تدويرها نصف الاحتياجات المائية للبلاد(٥٩).

وفي وحدة المعالجة نيووتر تكون التكنولوجيا المستخدمة هي تكنولوجيا تم ترسيخها مع مرور الوقت، وتتمثل في "تطهير" المياه الملوثة عبر أنظمة التصفية، وبواسطة التناضح العكسي تحت الضغط القوي يتم فصل طبقة الماء عن جزيئات الأوساخ، ويتم تطهيرها مجددا باستخدام الأشعة فوق البنفسجية لأنها تقتل البكتيريا، وما يتبقى هو عبارة عن مياه نقية صالحة للشرب، وهي تفي بالمعايير الموضوعة من قبل منظمة الصحة العالمية.

- الالواح الشمسية العائمة.

وذلك من خلال وجود خزانات ضخمة للمياه العذبة عددها سبعة عشر خزان، وهناك الواح شمسية عائمة فيها، تنتج كميات كبيرة من الطاقة النظيفة، وتعتبر هذه الخزانات هي الاضخم من نوعها في العالم، وفي سعيها لتحقيق اقصى استفادة ممكنة من تلك الالواح، تحاول سنغافورة الدمج بين "الألواح الشمسية ثنائية الوجه"، التي تمتص ضوء الشمس من جانبين بدلًا من جانب واحد، وتكنولوجيا التعقُّب أحادية المحور، يساعد على إنتاج مزيد من الطاقة الشمسية بكلفة أقل(٦٠).

- ربط الكهرباء المستمدة من الطاقة الشمسية بشبكة التغذية الكهربائية(٦١).

أعلنت سنغافورة ربط الكهرباء المستمدة من الطاقة الشمسية بشبكة التغذية الكهربائية للمرة الأولى، وذلك في إطار سعي البلاد للحد من الانبعاثات الغازية والاستعداد لتحرير سوق الكهرباء بالكامل، وزادت قدرة الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية في البلاد من ١,٥ ميغاواط العام ٢٠٠٩ إلى ٤٣,٨ ميغاواط بحلول نهاية العام ٢٠١٥ وهي طاقة تكفي لإنارة ١٤ ألف شقة تتألف كل منها من أربع غرف، وتخطط الحكومة لزيادة القدرة الكهربائية إلى ٣٥٠ ميغاوات بحلول العام ٢٠٢٠.

المطلب الثاني: دراسة تجارب الدول العربية في مجال استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة.

سنتناول في هذا المطلب دراسة تجارب دولتين عربيتين في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة هما دولة الامارات العربية المتحدة ومملكة المغرب.

الفرع الاول: تجربة الامارات العربية المتحدة(مدينة مصدر).

مدينة مصدر هو مشروع علمي واقتصادي كبير في أبو ظبي قائم على فكرة استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة في مرافقها جميعاً(الخدمية منها والعلمية)، مع التكنولوجيا المتطورة، والاعتماد على الموارد الخالية من الكربون لتكون أول مشروع خالي من الكربون في العالم.

تقع مدينة مصدر على مقربة من المطار الدولي في الامارة، انشئت على مساحة تقدر بحوالي ١٧ كيلومتر (١١ ميل)، يهدف القائمون عليها الى إستثمار اقتصادي بقيمة ١٨ مليار دولار، ويستغرق بناء المدينة ما يقرب من ثماني سنوات، انتهت المرحلة الأولى في عام ٢٠٠٩، حيث بدأ البناء في مدينة مصدر في عام ٢٠٠٨ وتم الانتهاء من المباني الستة الأولى من المدينة في أكتوبر ٢٠١٠، ومن المقرر ان يتم الانتهاء النهائي ما بين ٢٠٢٠ و ٢٠٢٥ [٦٢].

تستضيف المدينة مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا)، وقد تم تصميم المدينة لتكون مركزا لشركات التقنيات النظيفة، أول مستأجر في المدينة هو معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا، والذي ظل يعمل في المدينة منذ انتقالها إلى حرمها الجامعي في سبتمبر ٢٠١٠[٦٣].

مجمّع (تك بارك) في مدينة مصدر هو الوجهة المفضّلة للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا والاستدامة والاقتصاد الرقمي، وتتوافق مجموعة المكاتب ومحطات العمل المستقلّة وورش العمل الصديقة للبيئة والمصنوعة من حاويات الشحن المعاد تدويرها، مع معايير الاستدامة الصارمة لمدينة مصدر، إذ تتميّز بأنّها أقلّ استهلاكاً للطاقة بالمقارنة مع المكاتب العادية، ويحتضن مجمّع (تك بارك) أيضاً مبادرة (وحدة الابتكار التكنولوجي) المشتركة بين (مصدر) وشركة (بي بي)، وتعتبر أول مركز لدعم نمو الشركات الناشئة في مجال الاستدامة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا[٦٤].

تنخفض الحرارة في مدينة مصدر بضع درجات عن سائر أنحاء امارة أبوظبي بسبب تصميمها الهندسي البديع، حيث توجيه شوارع مدينة مصدر على محور جنوبي شرقي– شمالي غربي لالتقاط مرور الرياح وتبريد الأجواء، كما جرى تقليل عرض الشوارع إلى أدنى حدّ ممكن وإنشاء المباني على جانبيها لتظليلها [٦٥].

صمّم مجمع الاتحاد السكني المستدام ليحقّق انخفاضاً إجمالياً بنسبة ٦٠% في استهلاك الطاقة بالمقارنة مع المعايير المعتمدة في هذا القطاع، و٤٠% في استهلاك المياه، فضلاً عن إعادة تدوير أكثر من ٨٥% من نفايات الإنشاءات[٦٦].

من المتوقع أن تستوعب المدينة يوميا أكثر من ٦٠الف عامل، مما يعني زيادة في الوظائف الخضراء الصديقة للبيئة.

الفرع الثاني: تجربة مملكة المغرب.

ابتدأ المشروع المغربي للطاقة الشمسية من هدف توفير قدرة كهربائية شمسية تصل الى ٢٠٠٠ ميغاواط عام ٢٠٢٠، أي ما يعادل ٣٨% من القدرة الأجمالية المنشأة عام ٢٠٠٨، و سيمكن هذا المشروع من توفير ما يعادل مليون طن مكافئ للبترول من الغاز، وتفادي إنبعاثات حوالي ٣,٧ مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، حيث أنشأت محطة المركزات الشمسية الهجينة .Hybrid CSP بعين بني مطهر[٦٧] بقدرة أجمالية تقدر ب ٤٧٠ ميغاواط، منها ٢٠ ميغاواط من أصل شمسي، والتي بدأت العمل في عام ٢٠١٠، وبتكلفة قدرت ب ٤٠٠ مليون يورو ساهم فيها بنك التنمية الأفريقي بقيمة ٢٨٧,٨٥ مليون يورو (٧٢%)، و٤٣,٢ مليون دولار عبارة عن مساعدات من طرف هيئة التسهيلات البيئية .GEF ، والباقي من طرف الديوان المغربي للكهرباء، وصندوق التنمية الأسباني، ويقدر عدد محطات الفولتوضوئية قيد التشغيل بـ (٢٥٠,٠٠٠) محطة ذات الإستخدام الفردي والمنزلي بسعة ٣ ميغاواط، وفي مجال طاقة الرياح قدرت امكانية مزارع الرياح بالمغرب حتي نهاية ٢٠٠٩ بـ(٢٩٠) ميغاواط[٦٨].

أن البرامج الجديدة في مجال الطاقات المتجددة تتضمن على الخصوص برمجة قدرة إضافية من مصادر متجددة تصل إلى ٣٨٨٠ ميغاواط خلال المدة ٢٠٢١-٢٠٢٤، وكذا قدرة إضافية تصل إلى ٥٤٠٠ ميغاواط خلال المدة ٢٠٢٥-٢٠٣٠، إضافة إلى برنامج مندمج لتدعيم جميع محطات تحلية المياه المبرمجة، بوحدات لإنتاج الطاقات المتجددة[٦٩].

ومن البرامج الطموحة في مجال الطاقة الكهرومائية المتمثلة في الأستغلال الأمثل للمحطات الموجودة، والبحث عن مواقع ملائمة وأنشاء محطات ضخ جديدة لمواجهة الطلب المرتقب وكذا تنظيم الانتاج الكهرومائي عبر انشاء أحواض خزن وحفظ المياه، وأحداث محطات كهرومائية صغري بالمواقع الملائمة، كما تعتمد الاستراتيجية الطاقوية في المغرب على ترشيد الطلب على الطاقة وتحسين استعمالها في جميع المجالات من أجل استهلاك أحسن، مع الاستجابة للطلب المتزايد والتحكم في أسعار الطاقة لتحسين تنافسية الانتاج الوطني[٧٠].

وكذلك الشروع في بلورة خطط طويلة الامد، وبرامج عمل لتطوير طاقة التيارات البحرية والتي من شأنها أن تساهم في تنويع مصادر إنتاج الطاقة النظيفة، وإنجاز أكثر من ١٥٠٠ كلم من خطوط الجهد العالي خلال ٢٠١٧-٢٠١٩ ، باستثمار يناهز ٢,٥ مليار درهم مغربي، وبرمجة استثمارات إضافية تناهز ٥,٨ مليار درهم مغربي لأفق ٢٠٢٢ لتقوية الشبكة لتصريف الطاقة الكهربائية من مشاريع الطاقات المتجددة تناهز قدرتها الإجمالية ٢٦٠٠ ميغاواط[٧١].

ان هذه النماذج الدولية والعربية في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة تدل وبشكل واضح على ان المستقبل للاقتصاد الاخضر بمختلف صوره واشكاله، وان الفكر الاقتصادي الاسلامي بما يحويه من اصول تشريعية عامة، وادلة تفصيلية خاصة ليحتضن هذا النوع من الاقتصاد، ويحث عليه، ويدعو لتبنيه، والعمل على ايجاد بيئة صحية مستدامة، تحافظ على التنوع الاحيائي وتحفظ حق الاجيال القادمة في الانتفاع بخيرات بلادها وثرواتها.

النتائج:

لقد توصل الباحث الى مجموعة من النتائج منها:

١. **اهمية التخطيط بصورة عامة، والتخطيط الاقتصادي بصورة خاصة في عملية التنمية المستدامة.**
٢. **ضرورة تقاسم الثروات الطبيعية بين الاجيال المختلفة، بحيث لا تعاني الاجيال اللاحقة من شحة في الموارد.**
٣. **الحفاظ على البيئة من خلال التخطيط المستدام، لتحقيق تنمية خضراء مستدامة.**

التوصيات:

هناك مجموعة من التوصيات التي ارى ضرورة الاخذ بها ممن له السلطة والتوجيه في بلادنا العربية والاسلامية منها:

١. **ايلاء الاهتمام الكافي بالتخطيط الاقتصادي، لما له من اثر في التنمية المستدامة.**
٢. **ضرورة الاستثمار في العنصر البشري، لاهميته في التنمية بصورة عامة، والتنمية المستدامة بصورة خاصة.**
٣. **تثقيف الجماهير بضرورة التنمية المستدامة، والحفاظ على البيئة، والتوجه نحو الاقتصاد الاخضر.**
٤. **زيادة التخصيصات المالية الخاصة بالبحث العلمي، لاهميته في التنمية المستدامة.**

المصادر:

١. الاستدامة في العمارة، لكل من الباحثين ميسون محي هلال، وخولة هادي مهدي، وخولة كريم كوثر، بحث ضمن مؤتمر الازهر الهندسي الدولي الثالث عشر، للمدة من ٢٣-١٢/٢٥، ٢٠١٤.

٢. الاسلام والاقتصاد للدكتور عبد الوهاب علي النجار، سلسلة عالم المعرفة، اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ع/٦٣، ١٩٧٨.

٣. استراتيجيات التخطيط المستدام لاستعمالات الاراضي وتوظيف الموارد المتاحة في منطقتي كفر حمرا وحريتان للباحثة هبة كردوش، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب، سوريا، للعام الدراسي ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م.

٤. استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الاراضي والمواصلات في مدينة نابلس، للباحث مجد عمر حافظ ادريخ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، للعام الدراسي ٢٠٠٥.

٥. اشكالية التنمية المستدامة في الاقطار العربية: رؤية اسلامية لكل من الدكتور احمد لعمي والاستاذة آمال رحمان، بحث ضمن الملتقى الدولي حول (مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي) الذي عقد في جامعة قالمة، الجزائر للمدة من ٣-٢٠١٢/١٢/٤.

٦. اشكالية التنمية المستدامة وابعادها مداخلة للدكتور عماري عمار ضمن المؤتمر العلمي الدولي(التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة) الذي اقامته كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير في جامعة فرحات عباس- الجزائر للمدة من ٧-٨ نيسان ٢٠٠٨.

٧. الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة للدكتور دورناتو رومانو، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، دمشق، ٢٠٠٣.

٨. الايجاز في شرح سنن ابي داود السجستاني للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، تعليق مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الاثرية، عمّان، ط/١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٩. تحقيق التنمية المستدامة عبر تقديم الخدمات الرقمية(دراسة استرشادية على المجتمع المصلاي) للدكتور مرتضى محمد صلاح الدين، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الازهر، ع/١٩، ٢٠١٨.

١٠. التخطيط الاقتصادي للدكتور عمرو محي الدين، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ١٩٧٥.

١١. التخطيط الاقتصادي في الاسلام للباحث صلاح الدين محمد أمين تكين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية/ جامعة اليرموك، عمّان، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٢. التخطيط أول خطوات النجاح لشيرمان وجيمس آر، ترجمة الاستاذ محمد طه علي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ط/١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

١٣. التخطيط البيئي القطاعي في الجزائر لكل من عبدالمنعم بن احمد والعبد بن بولرباح، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة زيان بن عاشور، الجزائر.

١٤. التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي للدكتور مجيد مسعود، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، د.ط، ١٩٨٤.

١٥. التخطيط للتنمية الاقتصادية وموقف الاسلام منه للباحث محمد بن سعيد الغامدي، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة أم القرى، للعام الدراسي ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٦. التخطيط والتنمية في الاسلام للدكتور محمد عبدالمنعم عفر، دار البيان العربي، جدة، د.ط، ١٩٨٥.

١٧. التكنولوجيا مرتكز اساسي في تحقيق التنمية المستدامة، للباحثة عائدة عبد الكريم صالح الحسن، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، م/٧، ع/١٣، ٢٠١٥.

١٨. التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة للدكتور احمد جابر بدران، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، القاهرة، ط/١، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

١٩. التنمية المستدامة في الوطن العربي ... الواقع والمأمول، سلسلة نحو مجتمع المعرفة، اصدار مركز الانتاج الاعلامي جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار الحادي عشر، ١٤٢٧هـ.

٢٠. التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد لكل من الدكتور عبدالله حسون محمد والدكتور مهدي صالح دواي والمدرس اسراء عبدالرحمن خضير، مجلة جامعة ديالى، ع/٦٧، ٢٠١٥.

٢١. التنمية المستدامة والتطورات التكنولوجية الحديثة في الجزائر بين الامكانيات والمتطلبات، للباحثين دوبابي هاجر، ومومني نسرين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

٢٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله وسننه وأيامه لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت٢٥٦هـ)، المشهور بصحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ط/١، ١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢م.

٢٣. الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ)، مع تعليقات الشيخ الالباني عليه، مكتبة المعارف، الرياض، ط/١، د.ت.

٢٤. ركائز التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي للدكتور المعز لله صالح احمد البلاع، بحث ضمن الملتقى الدولي حول (مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي) الذي عقد في جامعة قالمة، الجزائر للمدة من ٣-٢٠١٢/١٢/٤.

٢٥. سنن ابن ماجة لابن ماجة القزويني، اعتنى به مشهور بن حسن ال سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦. السيرة النبوية للإمام ابي محمد عبدالملك بن هشام المعافري(ت٢١٣هـ)، تحقيق كل من وليد محمد سلامة وخالد محمد عثمان، مكتبة الصفا، القاهرة، ط/١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة ، بيروت، د.ط، د.ت.

٢٨. القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي(ت ٨١٧هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/٨، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٢٩. لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

٣٠. مبادئ التخطيط الاقتصادي من منظور اسلامي للدكتور عمر بن صالح بن عمر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية/جامعة قطر، ع/٢٩، ٢٠١١.

٣١. مستقبلنا المشترك، اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ترجمة محمد كامل عارف، مراجعة د.علي حسين حجاج، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والادب والفنون، الكويت، ط/١، ١٩٨٩.

٣٢. المسند للإمام احمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧.

٣٣. المعجم الاقتصادي الاسلامي للدكتور احمد الشرباصي، دار الجيل، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٤. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٥. معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية للباحثة سمر خيري مرسي غانم، بحث منشور على الشبكة الدولية(الانترنت).

٣٦. مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي للدكتور عبدالحميد محمد القاضي، دار الجامعات المصرية، القاهرة، د.ط، ١٩٨٢.

٣٧. مكانة التخطيط كعنصر للعملية الادارية في مصادر الفكر الاسلامي الرئيسة (نماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة) للدكتور نبيل مصطفى شعث، مجلة جامعة الناصر، ع/٥، م/١، ٢٠١٥.

٣٨. مناقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب للإمام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، دراسة وتحقيق د.السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٣٩. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنورالدين علي بن احمد السمهوندي(ت٩١١هـ)، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار احياء التراث العربي، د.ط، د.ت.

المواقع الالكترونية:

١. www.ao-academy.org/wesima_articles/library-٢٠٠٦١٢٠٨-٨٠٣.html .

٢. https://ar.wikipedia.org/wiki

الهوامش

(١) UNEP.٢٠١١.Towards a GreenEconomy: Pathwats to Sustainable Development and poverty Eradication,available. www.unep.org\greeneconomyet.

(٢) الاقتصاد الاخضر ودوره في التنمية المستدامة للدكتور حسام الدين نجاتي واخرون، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم(٢٥١)، مصر، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٨.

(٣) الاقتصاد الاخضر كأحد أليات التنمية المستدامة لجذب الاستثمار الاجنبي(دراسة ميدانية بالتطبيق على البيئة المصرية) للدكتور محمد صديق نفادي، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة- جامعة الازهر، ع/١٧، ٢٠١٧، ص٦٤٨.

(٤) النظام الايكولوجي هو ذلك النظام البيئي بما يحتويه من كائنات حية نباتية أو حيوانية، أو مواد غير حية، وتفاعلها فيما بينها في نظام دقيق، متوازن ومستقر، ينظر: ويكبيديا الموسوعة الحرة،https://ar.wikipedia.org/wiki

(٥) موقع برنامج الامم المتحدة للبيئة على شبكة الانترنتwww.unep.org.

(٦) سورة الحديد: الآية ٧.

(٧) سورة هود: الآية ٦١.

(٨) ينظر: الضوابط الشرعية للاستثمار للباحث نصر محمد السلامي، دار الايمان، الاسكندرية، ط/١، ٢٠٠٨، ص٧٤.

(٩) سورة الاعراف: الآية٨٥.

(١٠) سورة الاعراف: الآية ٧٤.

(١١) حديث حسن غريب، رواه الامام الترمذي وابو داود، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت٢٧٩هـ)، مع تعليقات الشيخ الالباني عليه، مكتبة المعارف، الرياض، ط/١، د.ت، الشهير بسنن الترمذي، كتاب الاحكام عن رسول اللهﷺ، باب ما ذكر من احياء الارض الموات، رقم الحديث(١٣٧٨)، ص٣٢٦، سنن أبي داود، لسليمان بن الاشعث السجستاني(ت٢٧٥هـ)، بيت الافكار الدولية، د.ط، د.ت، كتاب الخراج، باب في احياء الموات، رقم الحديث(٣٠٧٣)، ص٣٤٨.

(١) ينظر: الضوابط الشرعية للاستثمار للسلامي، ص٨٢.

(٢) حديث ضعيف من حيث السند، ومعناه صحيح رواه السيوطي في الجامع الصغير برقم(٥٤٥٩).

(١٤) ينظر: الجرائم الاقتصادية واثرها على الموازنة العامة للدولة(دراسة في ضوء الاقتصاد الاسلامي)، اطروحة دكتوراه للباحث، كلية العلوم الاسلامية / الجامعة العراقية، ص١٣١.

(١٥) سورة البقرة: الآية٢٠٥.

(١٦) سورة الروم: الآية٤١.

(١٧) ينظر: في ظلال القرآن لسيد قطب، دار الشروق، بيروت، ط/٣٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ١/٢٠٥،

(١٨) حديث صحيح رواه الإمام النسائي واللفظ له والإمام احمد وابن حبان في صحيحه، سنن النسائي، كتاب

الضحايا، باب من قتل عصفوراً بغير حقها، رقم الحديث(٤٤٤٦)، ص٤٦٤، مسند الإمام احمد، مسند المكثرين، مسند عبدالله بن عمرو بن العاص، رقم الحديث(٦٥٥١)، ص٤٩٦، الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان للامير علي بن بلبان الفارسي(ت٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م، رقم الحديث(٥٨٩٤)، ٢١٤/١٣.

([١٩]) حديث صحيح رواه الإمامان البخاري ومسلم، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب خمس من الدواب فواسق، رقم الحديث(٣٣١٨)، ص٨١٥، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الهرة ونحوها، رقم الحديث(٢٦١٩)، ص١٢١٣.

([٢٠]) بركيه: البئر مطوية أو غير مطوية، ينظر: فتح الباري لابن حجر، ٥١٦/٦.

([٢١]) الموق: الخف، ينظر: تاج العروس للزبيدي، ٤٠٨/٢٦.

([٢٢]) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب احاديث الانبياء صلوات الله عليهم، باب:، رقم الحديث(٣٤٦٧)، ص٨٥٩، صحيح مسلم، كتاب السلام، باب فضل ساقي البهائم المحترمة واطعامها، رقم الحديث(٢٢٤٥)، ص١٠٦٩.

([٢٣]) ينظر: موسوعة حماية البيئة للعادلي،٥٨/١.

([٢٤]) حديث حسن رواه الإمام ابو داود وابن ماجة، سنن ابي داود، كتاب الطهارة، باب المواضع التي نهى النبيﷺ عن البول فيها، رقم الحديث(٢٦)، ص٢٨، سنن ابن ماجة، كتاب الطهارة وسننها، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق، رقم الحديث(٣٢٨)، ص٧٦.

([٢٥]) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم، رقم الحديث(٢٣٩)، ص٦٩، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، رقم الحديث(٢٨٢)، ص١٤٤.

([٢٦]) ينظر: فتح الباري لابن حجر، ٣٤٧/١.

([٢٧]) حديث ضعيف رواه الإمام ابو داود واحمد، سنن ابي داود، كتاب الطهارة، باب الرجل يتبوأ لبوله، رقم الحديث(٣)، ص٢٥، مسند احمد، أول مسند الكوفيين، حديث ابو موسى الاشعري، رقم الحديث(١٩٧٦٦)، ص١٤٣٢، وضعفه من جهة جهالة الراوي عن ابي موسى الاشعريﷺ، ينظر: الايجاز في شرح سنن ابي داود السجستاني للامام محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت٦٧٦هـ)، تعليق مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الاثرية، عمان، ط/١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص٨٧، والحديث رغم ضعفه من حيث السند إلا ان معناه يتوافق وقواعد الشريعة الخاصة بالمحافظة على البيئة.

([٢٨]) ينظر: الايجاز للنووي، ص٨٧.

([٢٩]) حديث صحيح رواه الإمامان البخاري ومسلم واللفظ له، صحيح البخاري، كتاب الايمان، باب أور الايمان، رقم الحديث(٩)، ص١٣، صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب شعب الايمان، رقم الحديث(٣٦)، ص٣٨.

([٣٠]) ينظر: منة المنعم في شرح صحيح مسلم للشيخ صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام، الرياض، ط/١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ٧٨/١.

([٣١])www.ao-academy.org/wesima_articles/library-٢٠٠٦١٢٠٨-٨٠٣.html

([٣٢]) الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة في ضوء تجارب بعض الدول: دراسة حالة مصر، بحث اعداد

مجموعة من الباحثين بإشراف د.هند مرسي البربري، نشر على موقع المركز الديمقراطي العربي على الشبكة الدولية(الانترنت).

(٣٣) ينظر: مناقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب للإمام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، دراسة وتحقيق د.السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م، ص٧٠.

(٣٤) ينظر: اجتهاد عمر بن الخطاب في ارض السواد وصلته بالسياسة الاقتصادية الشرعية للدكتور عبدالله الكيلاني، الدار الاثرية، عمّان، د.ط، ٢٠٠٨، ص٥٤.

(٣٥) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة في ضوء تجارب بعض الدول للبربري واخرين، الاقتصاد الاخضر والتنمية المستدامة في فلسطين استراتيجيات مقترحة للباحث حسام محمد أبو عليان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر – غزة، ٢٠١٧ ، ص٥٠.

(٣٦) حديث صحيح على شرط مسلم رواه الإمام احمد في مسنده، مسند انس بن مالكﷺ، رقم الحديث(١٢٩٣٣)، ص٩٠٩.

(٣٧) سورة الحجر: الآية١٩.

(٣٨) حديث صحيح رواه الامام ابو داود واحمد، سنن ابو داود، ابواب الاجارة، باب في منع الماء، رقم الحديث(٣٤٧٧)، ص٣٨٧، مسند احمد، رقم الحديث(٢٣٠٨٢)، ١٧٥/٣٨.

(٣٩) ينظر: اشكالية مساهمة الاقتصاد الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر في الجزائر لكل من الدكتور شريف اسماعيل والدكتور عبدات عبد الوهاب، مجلة الاقتصاد الجديد الجزائرية، ع/١٢، م/١، ٢٠١٥، ص٢٢٣.

(٤٠) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الصدقة على موالي ازواج النبيﷺ، رقم الحديث(١٤٩٢)، ص٣٦٤، صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، رقم الحديث(٣٦٣)، ص١٧٠.

(٤١) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين.

(٤٢) ينظر: اشكالية مساهمة الاقتصاد الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر في الجزائر لكل من د. شريف اسماعيل، ود.عبدات عبدالوهاب، مجلة الاقتصاد الجديد، م/١، ع/١٢، ٢٠١٥، ص٢٢٥.

(٤٣) ينظر: الاسلام والتنمية الاقتصادية للدكتور شوقي احمد دنيا، دار الفكر العربي، بيروت، د.ط. ١٩٧٩، ص٨٥.

(٤٤) ينظر: المؤسسات المالية الاسلامية ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدكتور صالح حميد العلي، دار النوادر، لبنان – دمشق-الكويت، ط/٣، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، ص٤٣٢.

(٤٥) مدخل للنظرية الاقتصادية من منظور اسلامي للدكتور ابراهيم محمد البطاينة واخرون، دار الامل، اربد، ط/١، ٢٠٠٥، ص٢١٣.

(٤٦) حديث صحيح رواه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى، الحديث(١٠٣٥)، ص٤٥٨.

(٤٧) ينظر: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنورالدين علي بن احمد السمهوندي(ت٩١١هـ)، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار احياء التراث العربي، د.ت، ٨١٦/٣.

(٤٨) حديث صحيح رواه الامامان البخاري ومسلم، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبيﷺ يتخولهم بالموعظة، رقم الحديث(٦٩)، ص٣٠، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب في الامر بالتيسير وترك التنفير، رقم الحديث(١٧٣٤)، ص٨٣٠.

(٤٩) ينظر: اشكالية مساهمة الاقتصاد الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة ومحاربة الفقر في الجزائر لاسماعيل وعبدالوهاب، ص٢٢٤.

(٥٠) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين.

(٥١) ينظر: استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الاراضي والمواصلات في مدينة نابلس، للباحث مجد عمر حافظ ادريخ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، للعام الدراسي ٢٠٠٥، ص٢٥، استراتيجيات التخطيط المستدام لكروش، ص١٦، الاستدامة في العمارة، لكل من الباحثين ميسون محي هلال، وخولة هادي مهدي، وخولة كريم كوثر، بحث ضمن مؤتمر الازهر الهندسي الدولي الثالث عشر، للمدة من ٢٣-١٢/٢٥، ٢٠١٤، ص٣.

(٥٢) ينظر: التنمية المستدامة والتطورات التكنولوجية الحديثة في الجزائر بين الامكانيات والمتطلبات، للباحثين دوبابي هاجر، ومومني نسرين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، الجزائر، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١، ص٦٣.

(٥٣) ينظر: التكنولوجيا مرتكز اساسي في تحقيق التنمية المستدامة، للباحثة عائدة عبد الكريم صالح الحسن، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، م/٧، ع/١٣، ٢٠١٥، ص٣٢٤.

(٥٤) ينظر: تحقيق التنمية المستدامة عبر تقديم الخدمات الرقمية(دراسة استرشادية على المجتمع المصري) للدكتور مرتضى محمد صلاح الدين، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الازهر، ع/١٩، ٢٠١٨، ص١٢٧.

(٥٥) ينظر: التنمية المستدامة والتطورات التكنولوجية الحديثة في الجزائر لهاجر ونسرين، ص٦٢.

(٥٦) ينظر: التكنولوجيا مرتكز اساسي في تحقيق التنمية المستدامة لصالح الحسن، ص٣٢٧.

(٥٧) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين.

(٥٨) ينظر: اهمية الطاقة المتجددة في حماية البيئة لاجل التنمية المستدامة- عرض تجربة المانيا- للباحثين محمد طالبي ومحمد ساحل، مجلة الباحث، جامعة البليدة، الجزائر، ع/٦، ٢٠٠٨، ص٢٠٥-٢٠٦، الاقتصاد الاخضر ودوره في التنمية المستدامة للدكتور حسم الدين نجاتي وآخرين، منشورات معهد التخطيط القومي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم(٢٤١)، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٥٥ وص١٠٥، الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين.

(٥٩) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين، **كيف استطاعت سنغافورة ان تتحول من قزم مقفز الي مارد اقتصادي عملاق اشرف ابراهيم، جريدة ساسة ،١٥ يونيو ٢٠١٦.**

(٦٠) ينظر: **جريدة الشرق الاوسط المصرية، ع/١٣٨٤٧، الاربعاء، ٢٦ تشرين الاول ٢٠١٦.**

(٦١) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين.

(٦٢) ينظر: مجلة افاق المستقبل، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية السنة الثانية يوليو/ أغسطس ٢٠١١.

(٦٣) ينظر: صحيفة الخليج، ابو ظبي، ١٣ ايار ٢٠٢١.

(٦٤) المصدر السابق.

(٦٥) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين.

(٦٦) ينظر: مجلة افاق المستقبل، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية السنة الثانية يوليو/ أغسطس ٢٠١١ ، صحيفة الخليج، ابو ظبي، ١٣ ايار ٢٠٢١.

(٦٧) مدينة مغربية

(٦٨) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين، الطاقة المتجددة والتوظيف: تجارب مصر والاردن والمغرب لسلفين كوتي، منشورات مركز الملك عبدالله للدراسات والبحوث البترولية(كابسارك)، ٢٠١٩، ص١٠.

(٦٩) ينظر: الطاقة المتجددة في المغرب- صور واستدامة وسط الجائحة-، صحيفة العين الاخبارية، الثلاثاء، ٢٠٢١/١/١٩.

(٧٠) ينظر: الاقتصاد الاخضر وأثره في التنمية المستدامة للبربري واخرين.

(٧١) ينظر: الطاقة المتجددة في المغرب- صور واستدامة وسط الجائحة-، صحيفة العين الاخبارية، الثلاثاء، ٢٠٢١/١/١٩

Abstract:

The emergence of the green economy is a response to an urgent environmental crisis, resulting from the pollution that has overwhelmed our environment with its various classifications: land, sea, and air. Since Islamic Sharia is valid for every time and place, according to our belief, we Muslims had to find in the texts of the Noble Qur'an and the Sunnah of the Prophet what strengthens and supports the preservation of the environment in any form, including the green economy, so we tried in this research to show the foundations, goals, and objectives on which the green economy is based, enlightened by the Quranic verses and prophetic hadiths that support work in this direction, and the research was divided into two chapters, which were dealt with in the topic The first is the concept of the green economy, its goals, challenges, and the texts contained therein, while the second chapter deals with successful experiences in this field, and the possibility of shifting towards a green economy.

Then the research concluded with the most important results and recommendations